

تاج العروس من جواهر القاموس

والعائطُ : في الإبل : البكورةُ التي أدركَ إنزالَ رحمها فلم تلاقحْ .
 وقد اعْتَاطَتْ والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَطُ . ففي كلامِ المصنِّفِ نَظَرَ حَيْثُ جَعَلَ
 العُوطَطُ بضمِّ تَدِينٍ من أَبْنِيَةِ الجَمْعِ وهو مصدرٌ وكان ينبغي أَنْ يُنْدَبَ بِهِ على
 ما نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ فترَكُهُ قُصُورُ ظَاهِرُ فَتَأَمَّلْ . وفي المُحْكَمِ
 : عَاطَتِ النَّاقَةَ تَعِيطُ من إِبِلٍ عِيطَاتٍ بالكسرِ وقالوا : عَائِطٌ عِيطٌ وَعَائِطٌ
 عُوطٌ وَعَائِطٌ عُوطَطٌ مُبَالَغَةٌ وذلك إِذَا لم تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيضاً كما
 قالوا حَائِلٌ حُولٍ وحَوْلَلٍ نقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ . والعائطُ من الإِبِلِ :
 ما أُنزِيَّ عليها فلم تَحْمِلِ أَوِ السَّيِّئَةِ إِذْ رَكَ إِنزالَ رَحِمِهَا فلم تَلْقَحْ . وقد
 اعْتَاطَتْ اعْتِطَاً وهي مُعْتَاطٌ والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللِّسِيُّ :
 رُبَّمَا كان اعْتِطَاً من كَثْرَةِ شَحْمِهَا وكذلك تَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ نقله
 الجَوْهَرِيُّ . وقال العَدَدِيُّ السُّكِنَانِيُّ : يُقَالُ : تَعَوَّطَتْ النَّاقَةُ إِذَا
 حَمَلَتْ عليها الفحلُ فلم تَحْمِلْ . وفي الصَّحاحِ : وفي الحديثِ : " أَنْزَاهُ بَعَثَ
 مُصَدِّقاً فَأُتِيَ بِشَاةٍ شَافِعٍ فلم يأخُذْها وقال : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ " والشَّافِعُ
 : التي معَهَا ولَدُها . قلتُ : وفي حديثِ الزُّكَاةِ : " فَأَعْمِدْهُ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ
 " قال ابنُ الأَثِيرِ : المُعْتَاطُ من الغَنَمِ : السَّيِّئَةِ امْتَدَنَعَتْ من الحَبَلِ
 لِسِمَنِهَا وكَثْرَةِ شَحْمِهَا وهي في الإِبِلِ التي لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غيرِ عُقْرِ . والذي
 جاء في الحديثِ : أَنْ المُعْتَاطُ : السَّيِّئَةِ لم تَلِدْ وقد حَانَ وِلادُها وكَأَنَّ
 المُرادَ بالوِلادِ الحَمْلُ أَي أَنْزَاهَا لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أَنْ تَحْمِلَ وذلك من
 حَيْثُ وعَرَفَتْ سِنِّيَّها وَأَنْزَاهَا قد قارَبَتِ السِّنَّ التي يَحْمِلُ مِثْلُها فيها فسُمِّيَ
 الحَبَلُ بالوِلادَةِ . وقال اللِّسِيُّ : التَّعَيَّطُ : أَنْ يَنْدُبِعَ حَجْرٌ أَوْ شَجَرٌ
 أَوْ عُودٌ فيَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ماءً فيُصَمِّغُ أَوْ يَسِيلُ وتَعَيَّطَتِ الذِّفْرَى :
 سَالَتْ بِالْعَرَقِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بِالْعَرَقِ الأَسْوَدِ
 وَأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّه ... كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ فُؤُفُذِ اللَّيْتِ
 نَابِغٌ قلتُ : هكذا أَنْشَدَهُ لِلَّيْتِ وتبعه الأَزْهَرِيُّ والرِّوَايَةُ : تَغَيَّضُ
 وتَغَيَّضُ والبَيْتُ لجريرِ . والقُنْفُذُ : الذِّفْرَى سُمِّيَتْ به لِاجْتِمَاعِهَا كما في
 العُبابِ . والتَّعَيَّطُ : الجَلْبَةِ والصِّيَاحُ أَوْ صرِيحُ الأَشْرِ بِقوله : عِيطُ

وبه فُسِّرَ قولُ رؤبَةَ ووقَعَ في اللسانِ ذو الرِّمَّةِ وهو غَلَطٌ : .

" وقد كَفَى تَخَمُّطُ الخَمِّطِ .

" والبيغِيَّ من تَعَيُّطِ العَيِّطِ .

" حِلْمِي وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخاطِي والتَّعَيُّطِ : السَّيْلَانُ وقد تَعَيَّطَتْ

الذِّفْرَى أَي سالتُ بالعَرَقِ وقد تقدَّم قريبا . وتَعَيَّطَ الشَّيْءُ إِذا خَرَجَ

نَدَاهُ وسالَ . والعَيْطُ بالكسرِ : خِيَارُ الإِبِلِ وَأَفْتَاؤُهَا ما بين الحِقَّةِ إِلى

الرَّبَاعِيَّةِ . وعَيْطُ بالكسرِ : مَبْنِيَّةٌ : صوتُ الفِتْيَانِ النَّزِقِينَ إِذا

تَصايَحوا في اللَّعِيبِ أَوْ هي على ما قاله اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ يُنَادَى بها عندَ

السُّكْرِ أَوْ يُلَاهَجُ بها عندَ الغَلَبَةِ ولا يفعله إِلاَّ النَّزِيقُ يقولُ : عَيْطُ

عَيْطُ وقد عَيَّْطَ الرَّجُلُ تَعَيَّيْطًا إِذا قاله في السُّكْرِ مرَّةً ولم يَزِدْ على

واحدةٍ فَإِنَّ كَرَّرَ وَرَجَّعَ فَقُلُ : عَطَّعَطَّ عَطَّعَطَّ وقد تقدَّم . ومَعَيْطُ :

كَمَقْعَدٍ : وادٍ قال ابنُ جِنْدَبٍ : هو مَفْعَلٌ من لفظِ عَيْطَاءِ وَاِئْتَاطٌ إِلاَّ

أَنَّه شَدِيدٌ وكان قِياسُهُ الإِعْلالَ مَعَاطُ كَمَقامٍ ومَباعٍ غيرَ أَنَّ هذا الشُّذُوزَ في

العَلَامِ أَسْهَلُ منه في الجِنْسِ ونَظيرُهُ مَرِيْمٌ ومَكْوَزَةٌ وله يومٌ معروفٌ قال

ساعِدَةُ بنُ جُوَيْبَةَ يرثي من أُصِيبَ منهم في ذلك اليومِ : .

هَلِ اقْتَنَيْ حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَنَسٍ ... كانوا بِمَعَيْطِ لا وَخَشِ ولا

قَنَمِ .